اللطائف المصورة

AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS

No. 141 - Vol. III. CAIRO 22nd. OCTOBER, 1917.

اللطائف المصورة
مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية
تنشر صور الحوادث الجارية ومشاهير
رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها اسكندر مكاريوس

الاشتراكات
عن سنة ٥٠ قرشاً صاغاً في مصر
والسودان و ١٢ شلناً في الخارج
ولا يقبل الاشتراك عن مدة اقل
من سنة والدفع مقدماً

العدد ١٤١ (السنة الثالثة) القاهرة يوم الاثنين في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩١٧ ثمن النسخة ١٠ مليات موقتاً

صاحب العظمة والاجلال السلطان فؤاد الاول

ان ارتقاء حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان فؤاد الاول سرير السلطنة المصرية خلفاً للفقيد العظيم ساكن الجنان المغفور له السلطان السابق جاء بلسماً للجرح الذي اصيبت الامة المصرية به فأدمى فؤادها وجعلها تتفطر حزناً واسى . فلقد كان مصابها بالمغفور له السلطان حسين عظيماً شديد الألم ولولا رجاؤها الوطيد بان خلفهُ الكريم على عرش مصر يأخذ أخذهُ ناسجاً على منواله في التفاني في حب رعيته وتقديم الخير لها لاسعادها وابلاغها شأواً رفيعاً من الارتقاء والفلاح وتحقيق اماني مصر والمصريين لخابت امانيها وحبط رجاؤها

فالامة المصرية كافة وسائر مستوطني مصر الذين تظللهم سماء وادي النيل السعيد يتطلعون الى عظمة سلطانهم الجديد وقد امتلأت افئدتهم رجاء مبتهلين الى الله سبحانه ان يجعل ملكهُ ملكاً سعيداً وافر الخير وافر الثروة يحدوه الرخاء والهناء فينهض عظمتــه بالامة وتنهض الامة معهُ متدرجة في مراقي الحضارة والعمران فتتحقق الاحلام التي كان العقــلاء والحكماء ينشدونها في عهد المغفور له السلطان السابق فقد قضى طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواهُ قبل ان يدركها وقبل ان تضع هذه الحرب الضروس اوزارها فتنطلق البلاد من عقال الازمات الشديدة التي تقيدت به مرافقها

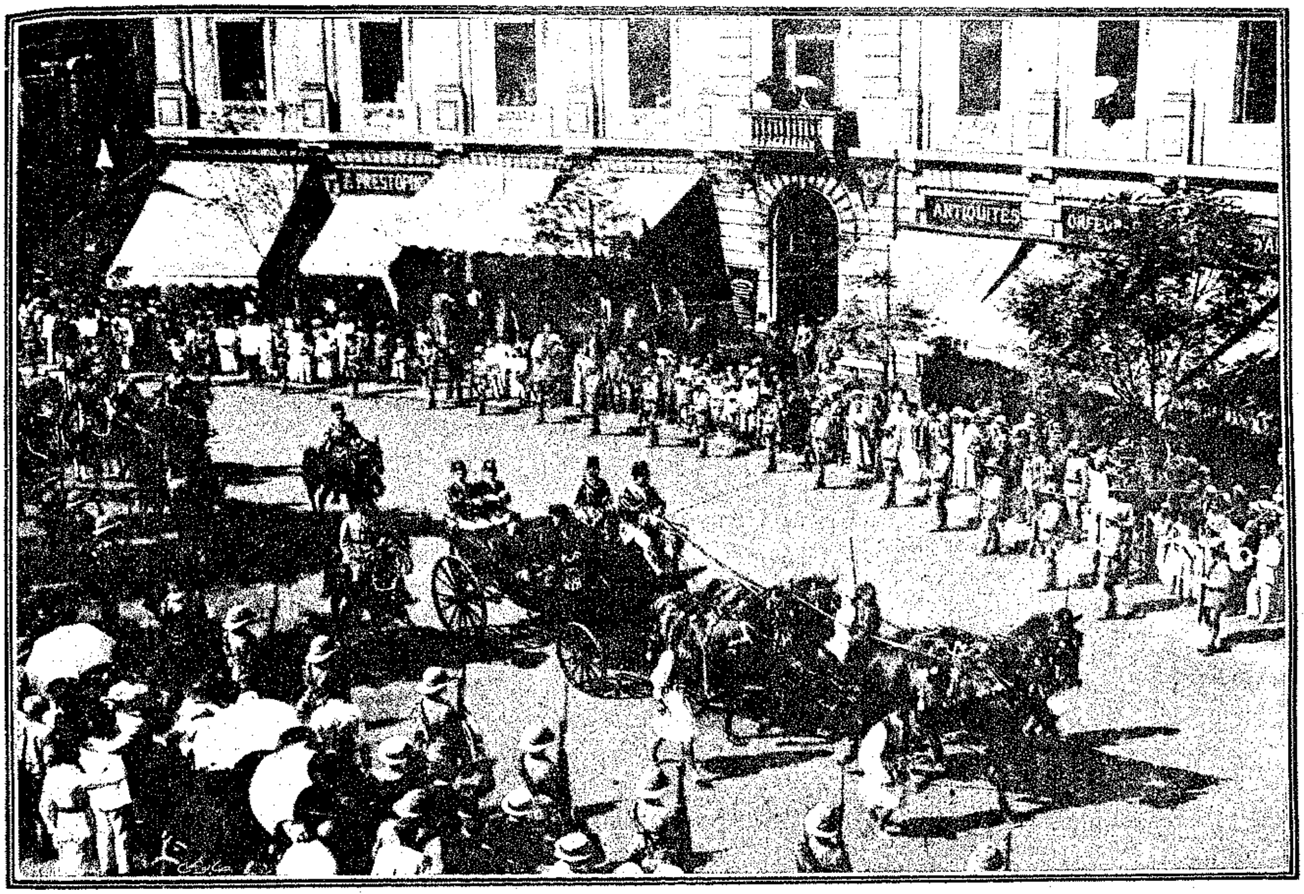
هذا وصاحب العظمة مولانا السلطان فؤاد الاول خبير بامور رعيته ، سابر لغور شؤونها ، واقف على احوالها ، بصير بما فيه نفعها وخيرها . ولقد عرفت الرعية منه ذلك فأحلته ارفع منزلة في نفسها واجلته اعظم اجلال . فقد كان عظمته الى ما قبل تبوئه عرش السلطنة يسير بين افرادها كواحد منها . فهو في هــذه الحال اشبه الناس برؤساء جمهوريات اميركا وانهُ لسلطان ديموقراطي بمعنى الكلمة وذلك اعظم باعث على ابتهاج القلوب وسرورها وارتياحها وحبورها . ولقد اشتهر عظمتهُ عدا نزوعه الى الديموقراطية بميله الخاص الى المدنية الحديثة وتخلقه بالاخلاق العسكرية الشريفة واصالة رأيه في الامور وحبه للنظام ونبوغه في الفنون الجميلة واحترامه لها وتلك اخلاق فاضلة ممتازة آية في الكمال وغاية ترمي الى تحقيق الاماني والآمال في كل فن ومطلب . وعظمته صان الله حكمه وايد ملكه يحاكي شقيقه المغفور له السلطان حسيناً حلماً وتقى وجوداً وسخاء وشفقة وحناناً فالآمال به مشدودة والخناصر عليه معقودة . فالعصر الذهبي الذي بدأه المغفور له السلطان السابق سيزيد في عهد السلطان فؤاد اشراقاً وبهاءً وتلقى الامة فيه سعادة ورخاء وسعة وهناء



فؤاد الاول سلطان مصر وشقيق المغفور له السلطان حسين . ولد سنة ١٨٦٨ ورقي عرش السلطنة المصرية في ٩ اكتوبر الجاري

تكرمت ادارة جريدة البصير في الاسكندرية باعارتنا صورة عظمة السلطان فؤاد وهي منقولة عن صورة فوتوغرافية لعظمتهِ صورها قبل الحرب

تشريف عظمة السلطان سراي عابدين



صورت هذه الصورة صباح يوم الخميس في ١١ الجاري . وهي تمثل تشريف عظمة مولانا السلطان فواد الاول سراي عابدين لاول مرة بعد المناداة به سلطاناً ويرى القارىء عظمته رافعاً يده للتسليم. وعظمته في المركبة السلطانية الرسمية تجرها اربعة من الجياد ويجري الى جانبيها « المجريون والامشجية » وقد جلس الى يسار عظمته الوزير الخطير حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا ووقف الجنود البريطانيون على جانبي الطريق رافعين البنادق بالتحية العسكرية

معلومات عن عظمة مولانا السلطان فوءاد

ولد عظمتهُ في القاهرة في ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨ فيكون عمرهُ يوم تبوأ اريكة السلطنة المصرية ٤٩ عاماً ونصف عام تقريباً وهو النجل الاصغر للمغفور لهُ ساكن الجنان الخديوي اسمعيل باشا

***

تلقى عظمتهُ علومهُ في مدارس سويسرا وايطاليا ودخل المدرسة الحربية العليا ومدرسة المدفعية في تورينو بايطاليا وتخرج فيهما

***

انتظم عظمته في سلك الجيش الايطالي وعين ضابطاً في آلاي المدفعية الثالث عشر وهذا الآلاي من خيرة مدفعيات العالم

***

كان عظمته في مقدمة المرشحين لعرش البانيا لما نادى الالبانيون باستقلالهم قبل نشوب الحرب الحالية ولكنه آثر البقاء في مصر ليصرف همه الى خدمة بلاده وترقيتها وانجاح مصالحها ومرافقها

***

اشتهر عظمته بالغيرة على العلم والادب والاخذ بنصرة العلماء والادباء وكان في طليعة مؤسسي دور العلم في مصر كالجامعة المصرية والجمعية الجغرافية والجمعية الاقتصادية السياسية ومدرسة الفنون الجميلة وغيرها

***

عرف سكان مصر عظمتهُ بغيرتهِ على خير بني الانسان ومواساتهم . فجمعية الاسعاف العمومية مدينة له بكيانها واتساع نطاق اعمالها وكذلك جمعية الهلال الاحمر وسواهما من الجمعيات الخيرية

صوّر المناظر المدرجة في هذا العدد مصوّر اللطائف المصورة الخصوصي — لهذه المجلة خصيصاً

شاعر مصر والشام يرثي المرحوم الشيخ سلامه حجازي

(نظمت هذه القصيدة لمجلة اللطائف المصورة « خصيصاً »)

ما اختصّ فاجع خطبك التمثيلا   عمّ البلاد أسىً ونال النيلا
يا محيياً فنّاً وميّتاً دونهُ   يا ليتَ حظّك منهُ كان قليلا
اصبحت موجده وبتّ فقيده   قُتِلَ العقوق كم استباح قتيلا
أبت السلامة ان تعيذك بأسمها   اجل الفتى لا يقبل التأجيلا

***

ذهبت ليالٍ كنت بلبل أنسها   آناً وآناً عذرها المقبولا
والمستَحَبّ سماعهُ ولقاؤهُ   في عالم أبدعتهُ تخييلا
هيهات يرجع بعض ذاك وربما   كان الزمان ببعض ذاك بخيلا
عهد غنمنا الحلو من اوقاتهِ   حتى استمرّ ولم يكن مملولا

***

وليتَ مصطحباً قلوباً لاترى   من بعدك الصبر الجميل جميلا
تبكي أبيّاً لوذعيّاً بالغاً   في فنّهِ ما جاوز المأمولا
غنّى وناح شجا وسرّ مبدّلاً   ما يقتضيهِ فنّهُ تبديلا
ظلّتْ تردّد شذوهُ أو شجوَه   متعاقبين تذكراً وذهولا

***

يعتادها من لحنهِ ما استسلفت   فتعيده نوحاً عليهِ طويلا
لله نعشك في السناءِ كأنهُ   فلك تهادى موسعاً تبجيلا
يطوي العنان ضحى ونحسبهُ على   بحر تغصّص بالشجى محمولا
ارضى الولاء مشيعوهُ وانهم   للأكرمون على الوفاء قبيلا

***

في رحمة الرحمن في رضوانهِ   في عفوهِ وكفى بهِ مسؤولا
ردْ في جنان الخلد اصفى مورد   تروي بهِ ظمأى النفوس غليلا
واغنم جواراً للملائك طاهراً   ليس التحيّة فيهِ الاّ قليلا
تصغي الى العُلويّ من ترتيلها   وتجيبها بنظيره ترتيلا

(خليل مطران)

عقد خطبة في روض الفرج

بقلم نقولا افندي الحداد

حدثني الصديق المحامي وبلسان حاله اقول:—

ويوم قيظٍ ملتظ جوّهُ
قد جفّ فيهِ كل رخص نضير
فكنت في نارين نار الجوى
ذاكيةً ونار ذاك الهجير
فررت من ناريّ عند المسا
انتجع الروض لاطفي السعير
ألفيتهُ روضاً رحيب المدى
يمرح فيهِ الناس جمّاً غفير
قد ملأوهُ دارةً دارةً
كواكب حول كؤوس تنير

***

حينئذ وجهُ الضياء ابتدا
يشحبُ معتلا بداء المساء
ولبس الأفق قميص الكرى
مذهّباً قد نسجتهُ ذكاء
وسدل الليل سجوفَ الدجى
تلألأها ازرار زُهر السماء
واستنشق الجوّ نسيم الصبا
وارتشف الماء الزلال الهواء
ومازح القومَ لطيفُ الهوا
مبرّداً فائر ماء الرواء
وقد جرى النيل على مهلهِ
تحسبهُ مرآة ذاك الخلاء
وخالفت امواجهُ جريهُ
كأنهُ ملتفتٌ للوراء
يسمع في الروض حديث الهوى
ينظر فيهِ مارحات الظباء
ثم انجلى البدر بهيّ السنا
مبتسماً فهلّ وجهُ الفضاء
والليل طلقٌ ناعم رَوحهُ
معتدل المزاج باهي السناء
يأنس فيهِ كل مستوحشٍ
ويشتهي الاحباب طيب اللقاء

قال : — جلست في القهوة الوسطى الرحيبة لدى خوان الشراب المشرف على النيل والناس يتوافدون زرافات . واي مسرح للظباء في صيف القاهره غير روض الفرج . وما هي الا هنيهة حتى وافى كهل يناهز الخمسين يصطحب فتاة لاتتجاوز الخامسة والعشرين وجلسا الى خوان آخر بينهُ وبين خواني خوان فارغ

اما الكهل فاماثره تدل على حنكة ودربة ويقظة ومظاهرة تدل على توسط حاله . واما فتاته وقد رجحت انها ابنته فذات قد عادل اميل الى الطول والهيف . وقد كساه ثوب غير نفيس ولكنه انيق حسن الهندام يدل على حسن الذوق. وقد علا ذلك القد وجه وضاح كأنهُ الصباح الدائم. وأطلت من وقبيه مقلتان دعجاوان ينفتح من كل منهما جفنان نجلاوان ويتراءى منهما شعاعان نورانيان كأنهما لهبات روح متقدة. وينسدل من بين الوقبين انف روماني كأنهُ فم سيكارة من عاج . وتحت ذلك الانف تتلاقى شفتان مرنتان كأنهما مصنوعتان من خالص الشمع حتى اذا انفرجتا قليلاً بدا لك نور الاقحوان يكاد ينفث رحيقاً

جلس الرجل وظهره اليّ والفتاة ووجهها اليّ فادارت نظرها في ما حولها الى ان وقع على نظري وانا لا اتمالك ان ارده عنها فاغضت حاسرة الطرف ثم اطلقت عنان بصرها على رحب الماء

وما هي الا دقائق معدودة حتى جاء فتى في نحو الثلاثين من العمر انيق الملبس خليع المشية قلق الرأس على العنق وجلس لدى الخوان الفارغ الذي بيننا. واتجه نحو النيل ولكنهُ ما لبث ان جعل يخالس الفتاة النظر ويبدي من الاشارات ما يفسر وما لا يفسر حتى كان من يراه يظنهُ ممثلاً بانطومياً . اما الفتاة فلما رأتهُ انحرفت قليلاً كأنها تعرض عنهُ ولكنها خالستني نظرة فرأتني ابتسم فابتسمت فاهمة معنى ابتسامي فارتحت لابتسامتها . اما صاحبنا فلما اصيب بضربة اعراضها تشقق فواده غيظاً واسى وانحنى الى الخوان ووضع رأسهِ بين كفيهِ كأنهُ يندب حظهُ او يتضرع لمن لا

يقبل ضراعة . والغريب ان معظم العشاق المخفقين يجنحون الى هذا الاسلوب وهو اسلوب نادر النجاح او عديمه . لان القلوب لاتشترى بالدموع بل .. بماذا ؟

و بعد قليل اقبل فتى يتجاوز الثلاثين طويل القامة بدين الجثـة خشن المزاج مغطرس الخلق مستفرس مسترجل مستعظم مستكبر « مستاوح » الى آخر ما تشاء من وزان مستفعل اللهم انهُ غـير مستبصر ولا مستحذق ومعهُ كهلة تظن أمهُ . وجلسا لدى خوان لا يشرف على النيل وانما يقابل الخوان الذي لديه فتاتنا عروس هذا المقال . وجعل هـذا القادم الجديد يضرب بعصاه على الخوان الى ان وافى الساقي واستملاه امره . وكان صاحبنا لا يحيد ببصره عن الفتاة . اما هذه فادارت كل هيكلها متجهة نحو النيـل بامتعاض . فلما رأى منهـا ذلك ولاّها ظهره واتجه نحـو جوقة المغنين والعازفين وكان كل هنيهـة ينادي الساقي بصوت جهوري و بلهجة فظة حتى تخاله معربداً . وكلما عربد مرة خالستني الفتاة نظرة فأبتسم فتبتسم من خلال امتقاع امتعاضها . وتهز رأسها هزة خفيفة كانهـا تقول لي ما الحيلة بمثل هـذا الجلف وكأني اقول لها لا حول ولا

ثم جاء فتى ثالث لا يتجاوز الثامنة والعشرين سميح المحيامشرقه تنبث من فمهِ ابتسامة طبيعية و يشع من عينيهِ الكحلاوين شعاع ينم عن ذكاء في دماغهِ ودماثة في خلقهِ وصفاء في فؤاده بيدانهُ اميل الى الرزانة والرصانة منـهُ الى الطيش والنزق وحيي حتى تكاد تحسبهُ جباناً . وجلس لدى الخوان الذي وراء الفتاة وفتح جريدة وجعل يقرأ او يتقارأ لان نظره لم يتحول عن مكان معين في الجريدة . اما الفتاة فلما احست بقرقعة الكرسي وراءها التفتت اليهِ من جهة النيل حتى اصطدم بصرها ببصره فانثنت مزمهرّة ونظرت فيّ فابتسمت فازدادت ازمهراراً . وكانت كل هنيهة تلتفت الى جهتهِ متظاهرة بانها تجيل نظرها في رحبة المكان فيصدها نظر الفتى الاخير . وقد لاحظت ان الفتى قد عداه ازمهرارها

اما ابو الفتاة فكان يجيل نظره هنا وهنالك كل برهة جولة طبيعية . وكان يهامس فتاته قليلاً حيناً بعد آخر

بعد قليل وافت عائلة مؤلفة من بضعة اشخاص ولم تجد مكاناً موافقاً لان المكان امتلأ والخوانات اصبحت كلها مشغولة فلما رآها الفتى الاخير حاأرة عرض عليها مكانهُ فامتن كبيرها له والتمس اليهِ ان يبقى معهم فشكرهم متنحياً وهم يبالغون في التماس بقائهِ مكانه . بيد انهُ اعتذر واقبل عليّ يستأذنني ان يجلس معي فقلت «على الرحب والسعة» . فاثنى عليّ وجلس ورام ان يحادثني فلم يجد موضوعاً غير قوله ان لا دواء لحر مصر الا روض الفرج فان هذا البلد قليل المتنزهات التي يستحبها الاجانب الذين يؤثرون شواطيء الابحر او الانهر متنزهاً . وهذه القهوة تفضل على سـواها بكونها مشرفة على الماء ومظللة بخضرة الشجر

فقلت باسماً وقد نسيت مزية ثالثة قال ما هي ؟

قلت ما قاله الشاعر . الماء والخضرة والشكل الحسن

فابتسم وقال : — قلما تجـد شكلاً حسناً في هذا البلد لان طقسه يلفح الجمال فلا تجـد الا وجوهاً شاحبة

قلت الجمال لا يقتصر على شكل السحنة ولونها بل يشمل جمال الخلق ايضاً فما رأيك بالفتاة المقابلة لنا

فاجفل وقال : — هل جنابك متزوج ؟

فبدت مني شبه امتعاضة وقلت : — عفواً قد يجاوزت الى الخصوصيات والى الآن لم تعرفني ولا عرفتك الا مظهراً

قال : — عذراً يا سيدي اني آسف لما بدر مني مما ساءك وانما قادني الى هذا السؤال امران الاول انك تجعل الشكل الحسن موضوع حديث...

فقاطعتهُ قائلاً : واي شرع يحرم على المتزوجين حديث الشكل الحسن

فتلعثم في الرد وقال : — اما الثاني فاني اعرفك فلان المحامي وان كنت لا تعرفني

فاستغربت قوله بعض الاستغراب وقلت : — عفواً اين اجتمعنا واين التقينا

فقال : — لم نجتمع ولكنك مررت مرة بصحب في سبلندد بار ودعوك للجلوس معهم فاعتذرت و بعد ذلك تحدثوا في علمك وطيب عنصرك وكرم خلقك وصفاء قلبك . . .

فقلت : — ما انا الا مرآتهم يرون فيّ انفسهم

فقال : — بل ان ملامحك تؤيد قولهم وقد تمنيت ان اكون في عداد اصدقائك انتفاعاً بعلمك واستناداً الى نصحك وعملاً برأيك في مهماتي الجسام ولا سيما لاني غريب هنا وحديث الاقامة في هذا البلد ولا اعرف احداً والى الآن لم اهتدِ الى صديق اثق بهِ فان كنت تقبلني صـديقاً تجعلني رجلين ذا همتين وعزيمتين

فقلت يا هذا انك تتسرع في خطب ودي قبل ان تختبرني فقد تكون مغشوشاً في اعتقادك بي اوقد تجد نفسك مغبوناً في صداقتي

فقال انتفع من اختبار غيري . فاذا كان ثناء رهط من الناس عليك في غيابك وهم خلو من غرض ومصلحة خادعاً لي فاختباري يكون اخدع . فاذا كنت تصدق اعترافي فاعتقادي بك لا يتحول ولا يتغير

فقلت : — اني فخور بهذه الثقة ومبتهج بهذه السمعة حقق الله اعتقاد اصدقائي بي . على اني اظن انك مبالغ في الاطراء فاشكر لك لطفك

قال : — لست مطرئاً ولا مبالغاً وانما انا واثق باخلاصك و بغيرتك الى حد اني التمس منك نصحاً ومساعدة في أمر خطير جداً . وارجو أن لا تبخل عليّ بهما

قلت لا ابخل الا بما اعجز عنه . فما هو امرك

قال اني طالب عروساً ولا يخفى عليك ان الوصول الى عروس كفءٍ يستحيل بلا واسطة امينة مخلصة . فهل تتفضل ان تكون هذه الواسطة الكريمة

قلت : — لا مبرة افضل من تأليف القلوب التي يشد بعضها بعضاً . فهل عثرت على القلب الذي يألفهُ قلبك

قال : — عثرت . ولكني اخشى مزاحمين لي فيه وخفت ان تكون انت منهم ولهذا سألتك ان كنت متزوجاً

قلت : — حسناً قبل ان اجيبك على اي سؤال ارجـو ان تتفضل وتعرفني بنفسك فقال اسمي فلان ومهنتي مهندس في الشركة الفلانية . فقلت اخبرك اني متزوج ولا غرض لي بعروس وانمـا ما الذي حملك على الظن باني مزاحمك

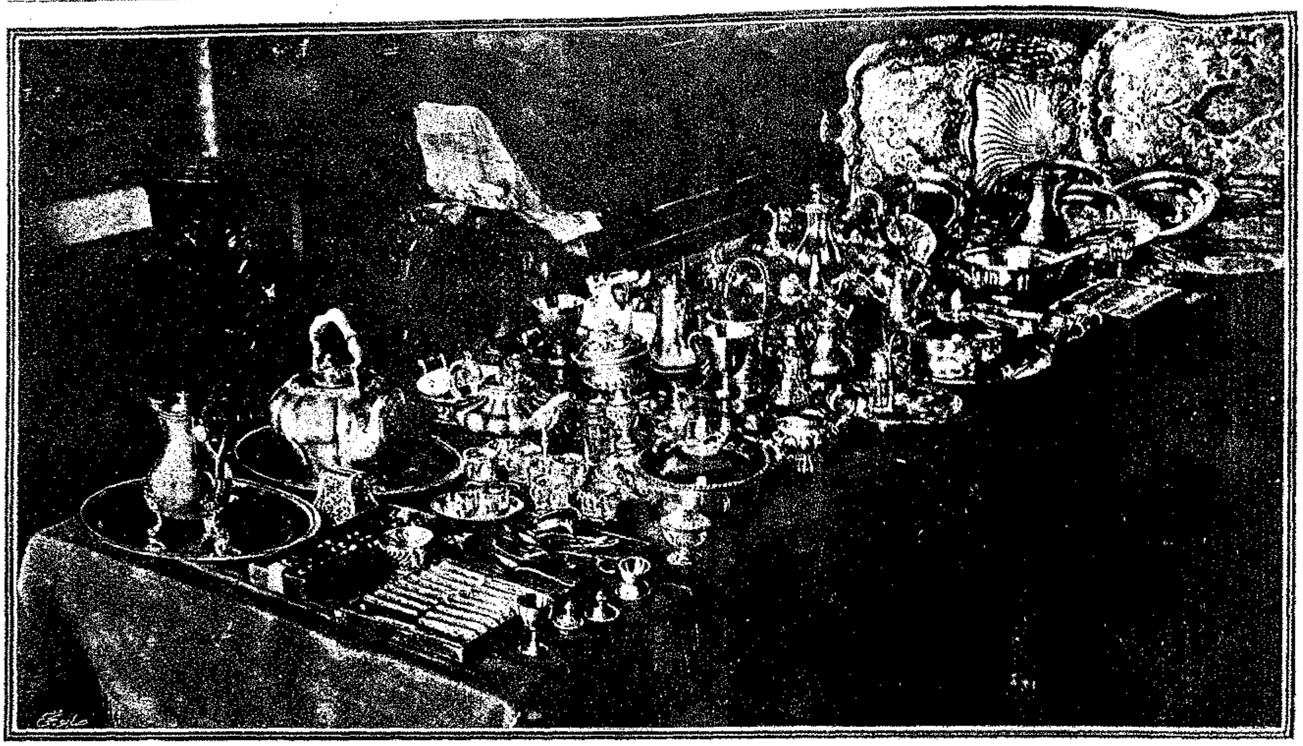
قال : — رأيتك تبتسم لهذه الفتاة فهل تعرفها

قلت : — لا اذاً هي العروس المنشودة

قال : نعم . فان كان لا غرض لك فيها لقريب او صديق لك فلا يبقى لي الا مزاحمان فقط وهما هذا الجالس امامنا بيننا و بين ابي الفتاة وذلك الآخر المسترجل

وكنت وانا اسمع هذا الكلام الاخير قد نظرت الى الفتاة فاذا بها ناظرة الينا كأنها تستوحي ما نقول

(التتمة على صفحة ٩)



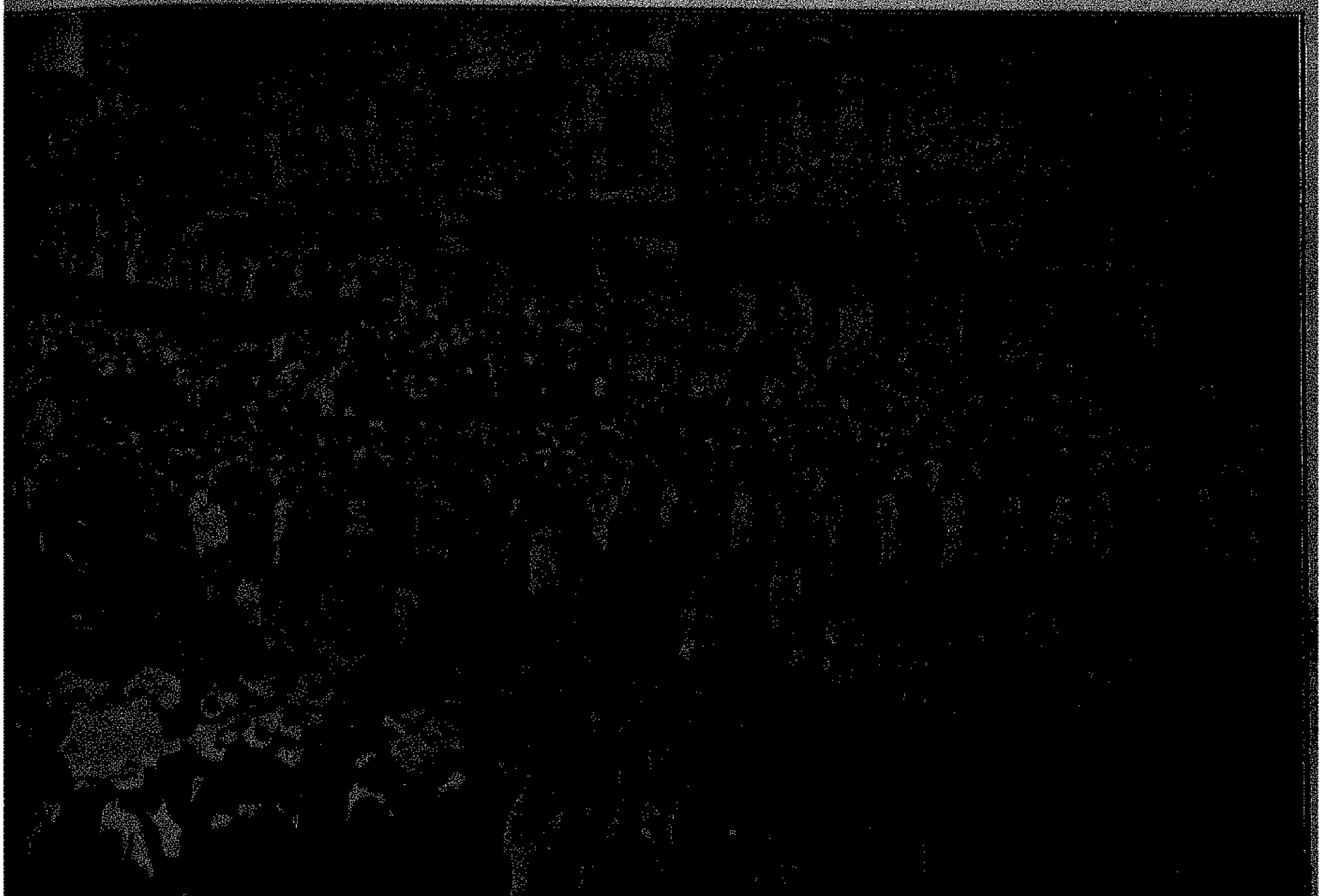
هذه الصورة تشهد بما طالما سمعناه عن لصوصية الالمان وانهم نهبوا المدن والقرى الفرنسوية تحفها وطرفها وسائر ما فيها من غالٍ وثمين فترى اواني فضية مما يستعمل في بيوت الاغنياء من كؤوس وصحون واباريق كلها غالية الصنع وهي ما كان الالمان قدملأوا منه ستة صناديق في بلدة اورشو في مقاطعة السوم وكانوا قد جمعوها من منازل الاغنياء يريدون نقلها الى المانيا ولكن الفرنسويين باغتوا الالمان المحتلين لتلك البلدة فبادروا الى الجلاء عنها تاركين الاسلاب وما نهبوه «في ارضها» وقد فتح صندوق منها وعرض ما احتوى عليه كما ترى في هذه الصورة الناطقة باعمال الالمان الشاهدة بانهم اساتذة في السرقة ماهرون . . .



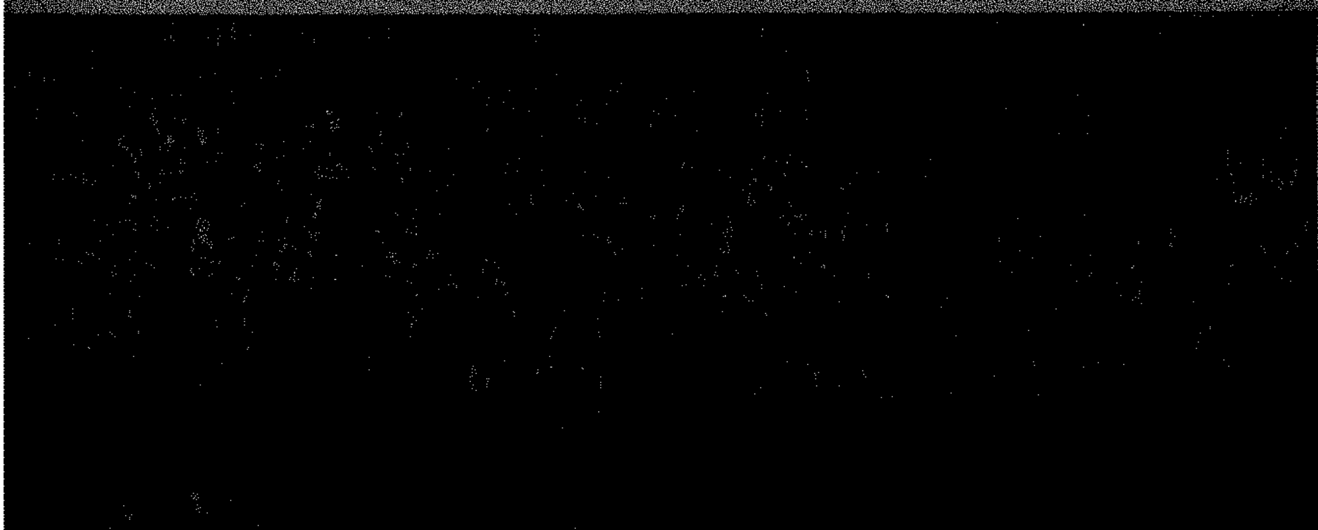


باسفل هـذا الكلام آخر صورة لجلالة ملك البلجيك وملكة البلجيك وقد صورت في المدرسة التي انشأتها ملكة البلجيك لتربية الاولاد البلجيكيين الذين فقدوا اهلهم وبيوتهم ومساكنهم وفي هذه المدرسة اكثر من ٥٠٠ صبي وابنة اعمارهم من ثلاث سنوات الى ثمانٍ وتشرف الملكة على هذه المدرسة وتعنى عناية خاصة بها . والمدرسة في حدود البلجيك وعلى ارض بلجيكية

كان الجنرال الكسيف قائداً عاماً للجيوش الروسية ثم تنحى عن منصب القيادة بعد الثورة كما تنحى عنه كثيرون من كبار القواد الروس . ولما خرج الجنرال كرنيلوف على الحكومة وزحف على بتروغراد تقلد المسيو كرنسكي منصب القيادة العامة وعزل كرنيلوف عنها وعين الكسيف رئيساً لهيئة اركان الحرب ومستشاراً عسكرياً له (كرنسكي) ولكن الكسيف لم يستطع أن يتفق مع كرنسكي والحكومة لانهُ حاول توطيد النظام العسكري فلم يفلح لما لقي من المقاومة فاستعفى مرة أخرى



هذه صورة حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان فؤاد (مشار إليه بعلامة …) … على كتف …) سار وراء … الأمة العظيم … وزراء … الأمراء أعضاء الأسرة السلطانية وأصحاب الفضيلة … وكبار موظفي السراي السلطانية … العسكرية (مشار إليه …) … ورئيس مجلس الوزراء (مشار إليه بعلامة ×) وأصحاب المعالي الوزراء — وقد صورت هذه الصورة في ميدان القلعة الخضراء يوم الأربعاء ١٠ أكتوبر



… صورة للأطفال المدارس … أمام مركب … [illegible]



صورة الموكب قبل النعش مباشرة ويرى فيه حضرات اصحاب الفضيلة العلماء يتقدمهم صاحب الفضيلة الشيخ ابو الفضل شيخ الجامع الازهر وكان يتقدمهم تلامذة المدارس العالية كما ترى في اسفل الصفحة السادسة ويتقدم هؤلاء تلامذة المدرسة الحربية فالموسيقى البيادة فالجنود السواري فجنود الاورطة الثانية فموسيقى السواري فالحرس السلطاني فرساناً ومشاة . وكان نعش الفقيد العظيم محمولاً على اعناق البحارة كما تراه مصوراً في الصورة الكبيرة التي على الصفحة الثانية عشرة



صورة معتمدي الدول والقناصل وقائد الجيش البريطاني وحضرة صاحب المعالي سردار الجيش المصري واعضاء صندوق الدين ومستشاري الوزارات الخ الخ
يسيرون وراء النعش (هذه صورة الموكب كما مر بعد مرور الموكب الذي فيه عظمة السلطان فؤاد في الصورة التي في اعلى الصفحة السادسة

جنـاية في الاسكندرية

روّع الاسكندريون في اول هذا الشهر لهول جناية فظيعة جناها فتى غرّ احمق كاد يودي بها حياة زكية بريئة لولا لطف الله . ولقد افاضت الصحف في وصف الجناية وصار الناس يعرفون امرها وكيف ان بطلها اميل يزبك اقتدى باللصوص القتلة الاّ عين الذين كان يقرأ اخبارهم في الروايات وينظر تمثيلهم في السيماتوغراف فتلثّم كما يتلثمون وتسرق الخطى الى مكتب المحامي المعروف خليل افندي اورفلي في آخر النهار واستفرده وهدده بالقتل ولما حاول المقاومة ضربه بقطعة من حديد على رأسه ضربتين شديدتين فشج رأسهُ وارداهُ جريحاً غائباً عن صوابه وبادر الى الخزانة التي علم الجاني ان فيها مالاً هو بيت قصيده فتناول ما وجدهُ فيها وقيمتهُ نحو ٢٣٠ جنيهاً ولاذ بالفرار من غير ان يشعر احد في البناية به ولم تعرف الجناية الا بعد ما كان قد اطلق ساقيه للريح وظنّ انهُ بمأمن من يد العدل والقانون وان جريمتهُ ستبقى سراً مكتوماً لايستطيع رجال البوليس السري المصري اكتشافه . على ان ظنه لحسن الحظ خاب فان لبوليس الاسكندرية عين ساهرة لا تنام فما انقضى على وقوع الجناية اكثر من بضع عشرة ساعة حتى كان مفتش ضبط الاسكندرية ومفتش البوليس الملكي ووكيله يقتفيان آثار المجرم ولم تكن ضحية وعشاها حتى كان المجرم مقبوضاً عليه بيد العدل والقانون . ولا يزال الى ساعة كتابة السطور مكبلاً بالحديد بين جدران السجن ينتظر ساعة المحاكمة الرهيبة . وقد كثرت الدلائل والاثباتات التي تشير الى انه هو الجاني الاثيم دون سواه . ولاسيما انه حاول الانتحار عدة مرات بطرق غريبة . ويسرنا ان المعتدى عليه عائل الى الشفاء بعد ما ظلّ اياماً كثيرة في حال منذرة بالخطر وبعد ماقلق عليه اهله ومحبوه قلقاً عظيماً



كمال افندي طرابلسي وكيل مفتش البوليس الملكي في الاسكندرية وهو الذي قبض على الجاني اميل يزبك بعد وقوع الجناية بمدة يسيرة

هذا وما نريد اثباته الآن امران حريان بالذكر — او نشاط ذلك الموظف الهمام كمال افندي الطرابلسي وكيل مفتش البوليس الملكي في الاسكندرية وحذقه ومهارته في الاستدلا من الآثار القليلة التي تركها الجاني الى الاهتداء اليه بسرعة فا تجعل مقام البوليس الملكي المصري في مصاف بوليس اوربا مهارة ودها ونشاطاً وذكاء . وتعود على ذلك الموظف النشيط بالثناء والشك

واما الامر الثاني فهو العلة التي يجب على الوالدين ا يعتبروا بها . فقد عرف ان الجاني اميل يزبك كان ينزع م صغره الى الخديعة والمكر والسرقة والاحتيال وانه لما ك ازداد فيه الميل الى اللصوصية والشر — ومن شب على خلق شا عليه — وقد كان يطالع القصص التي محورها السرقة واللصو



منظر الباب الذي اختبأ الجاني وراءه والى المحامي اورفلي على الارض بضربتين على رأسه — انظر آثار الدم على الارض وعلى الباب

والجنايات ويتردد على دور السيماتوغراف التي تمثل ادوار اللصوص والعيارين مع البوليس السري الخ الخ فكانت النتيجة ان هذا الشاب ارتكب ما ارتكب . فلو عني والداه في اصلاح خلقه الفاسد ومنعاه عن الاسترسال في الغواية والضلال لما بدرت منه تلك الجناية الفظيعة وانما هما تركاه على هواه فشب جانياً اثيماً زنيماً وتأصلت جراثيم الشر والفساد فيه وزادت نمواً بنمو جسمه ولاسيما بمطالعته القصص الجنائية وحضوره مشاهد السيماتوغراف المفسدة للاخلاق . فليعتبر الوالدون وليتعظوا



منظر مكتب المحامي اورفلي حيث كان جالساً لما اطفأ الجاني مجرى النور الكهربائي ويرى القارىء الخزانة الحديد في زاوية الغرفة وهي التي سرق منها اللص المال وهرب

(تتمة الرواية من صفحة ٤)

الله اعلم ان كانت ظلنت اننا نتحدث بامرها . ثم قلت ني :— وهل تعرف ان كانت الفتاة تحبك

قال :— لا أوكد ذلك وانما اتوهم انها تحبني او ل اليّ بعض الميل وربما كنت مخطيء الظن

— وانت ؟— اما أنا فاشعر اني لا اجد راحة في نيا اذا اخفقت في كسب فؤادها . ولا أدري ماذا ثلي اذا تحققت انها مشغولة الفؤاد بغيري

فقلت أوَما تعرفت بها ؟

— الى الآن لم اجد وسيلة لهذا التعارف السعيد ا كنت تسعى به كنت تمنحني السعادة العظمى

— عجباً . بلغ بك الحب هذا المبلغ وانت لم تنل الفتاة بعد « السلام عليكم »

قال :— بلغ مني الحب منتهاه . فغوثاً

وشعرت كأن فؤاد الفتى يتقطع فقلت وماذا ك من مقدمات التوصل الى الفتاة

قال :— آتي كل ليلة الى هنا عسى ان التقي بها الثبت في هذا المساء وابوها لا يأتي بها الاّ كل بع مرة وهذه هي المرة الثالثة التي سعدت بلقائها فيها

فضحكت وقلت : وهل تعدّ هذا التقاء

قال :— بل اعده فردوساً

— أما أنا فاعده بلهاً فهل عرفت شيئاً عنها

— كلاّ البتة . ولا اعرف من هو ابوها . ولم ر الى وسيلة لذلك

فقهقهت قهقهة خفيفة وقلت :— تشاهد هذه الف مرة على هذا المنوال وتبقى كما انت مولعاً اً معلقاً بحبال الهواء قال :— وماذا افعل

قلت ضاحكاً تنقصك الحيلة . ويلوح لي انك ج او انك حديث في فن الغرام

قال اني لكذلك ياسيدي فبالله تجد لي وسيلة ب بابي هذه الفتاة وبها حتى اذا علمت اني طالب اه ندبت حظي وعجلت اجلي

فقلت هوّن عليك يا صاحبي . الأمر سهل يه لك بلا ثمن . وانما اود ان اعلم حقيقة امرك يكون مسعاي وطيد الاساس فهل انت في مركز اعي ومالي يليقان لطالب عروس

قال :— اني موظف في الشركة . . . براتب كذا شهرين فقط وقد ابلغتني الشركة بالامس ان وظيفتي اصبحت دائمة وان ترقيتي تتوقف على اجتهادي وليس لي من الاهل الاّ اخ طبيب اكبر مني لا يقطن في هذا القطر . وعندي من المال كذا وهو يكفيني لنفقات الزواج على ما أظن

— قلت ان مركزك وماليتك يخولانك الحق في ابتغاء الزواج . وانما يبقى ان نعلم ما اذا كان مقام الفتاة يقارب مقامك او أن كان هناك موانع نجهلها فان كنت تعرف ثمت موانع فلا تنكرها والاّ كنت كالعليل الذي يخفي عن الطبيب علته

فتنهد وقال ليس عندي الاّ مانع واحد وهو ان امي ماتت وهي توصيني ان اتزوج ابنة بنت عمها لانها وبنت عمها في زمن طفوليتنا تعاهدتا على تزويجنا عهداً مقدساً وأنا لا اعرف خطيبتي القديمة الاّ في عهد طفوليتنا وقد افترقنا يوم تيتمت ولم نعد نسمع بعضنا عن الآخرين شيئاً . وكنت عازماً على ان ابحث عن تلك الخطيبة القديمة الى ان صادفت هذه المخلوقة التي سلبت لبي . فلم اعد اهتم بوصية امي ولكن ضميري يوبخني لان أمي استحلفتني ان انفذ وصيتها

فضحكت وقلت ان العهود التي على هذا النمط لا تنطبق على عقل منطقي فانت في حل منها . ومع ذلك فاشور عليك ان تبحث عن خطيبة الطفولية لعلك تجد فيها سعادة اعظم

فصاح :— بربك لا . لا . ان سعادتي اصبحت مقيدة بهذه الفتاة . فان كانت مخالفة وصية امي لا تعد جرماً . . .

فقلت أرح ضميرك . لا تعد جرماً . لانك انت غير مقيد بعهد عقده غيرك في زمن حداثتك ولاسيما اذا كان اهل خطيبة الطفولية لم يبحثوا عنك . . .

— لم يبحثوا وقد انقطعت صلاتنا منذ مات ابي والدهر شتت شملنا جميعاً

عند ذلك نهض ابو الفتاة من مكانه فنهضت الفتاة فقلت لصاحبي لقد حان حين العمل فاتبعني حيثما اسير ومشينا اراقب الرجل وابنته من بعيد الى ان رأيتهما يركبان الترام فقلت لصاحبي اعجل فقال الى اين

قلت :— الى حيث هما

قال :— يستحيل ان اتبع فتاة

قلت :— انك تتبعني وتصاحبني ولا شأن لك مع الفتاة . وأما انا فاعلم كيف ابرر عملي

قال :— ان الفتاة واباها يلحظاننا

قلت هذا ما اريد . فاذا كنت لا تكف عن الاعتراض ولا تطيعني الطاعة العمياء فلا تعتب علي اذا امتنعت عن مساعدتك في الأمر

وفي الحال اسرعت وركبت الى جنب ابي الفتاة واسرع صاحبي وركب الى جنبي وهو يتعثر كانهُ اشلّ وما درج بنا الترام حتى التفت اليّ ابو الفتاة وقال حضرتك فلان المحامي ؟

قلت نعم عفواً هل من معرفة سابقة بيننا وانا نسيتها ؟

قال لا . وانما رأيتك مرة عند التاجر فلان . ولما خرجت من عنده اثنى عليك جداً وقال انك بارع في صناعتك مخلص لموكليك — بارك الله بكما

قال :— ولي قضية أودّ أن اعرضها عليك لعلك تتولاها . فاين مكتبك

قلت في النقطة الفلانية فاذا شئت فاصحبني الى هناك الآن لاني ذاهب الى المكتب لارى ما ذا تهيأ عندي لعمل الغد

قال :— اشكر لك اهتمامك اني مصاحبك

وأما الفتى فكان يدفعني بساعده هامساً :— يا لله من هذه الصدفة السعيدة تكون وكيله في قضيته ووكيلي في قضيتي في وقت واحد . يا لهذه المصادفة السعيدة . وكاد الفتى يجن فرحاً

ولما انتهى طريقنا في الترام نزلنا انا والرجل وابنتهُ واوعزت للفتى ان يستمر في طريقه

ثم اوعز الرجل للفتاة ان تستأنف طريقها الى المنزل ومشى معي الى ان بلغنا الى المكتب

وما جلست لدى مكتبي حتى قال لي :— هل حضرتك متزوج

فضحكت قائلاً :— لماذا تسألني ذلك

قال :— لماذا تضحك ؟

قلت لان غيرك سألني هذا السؤال الليلة . فانا متزوج . وما وراء هذا السؤال

— بالطبع عندك بنون وربما كان عندك بنات

— عندي

— اذاً يهمك امر البنات وتقدر قدر مهمتهنّ

— نعم

— فلا اخفي عليك ان قضيتي ليست حقوقية

(تتمة الروايه على صفحة ١١)

خلاصة اهم اخبار الاسبوع الماضى

اخبار خارجية — نقلاً عن تلغرافات المقطم

الاثنين في ١٥ اكتوبر — صار الالمان في ميدان فلندر يقاتلون في العراء ولم يبق لهم من الاستحكامات سوى حفر القنابل * صحب الهرفون كيلمان وزير خارجية المانيا الامبراطور في رحلته الى صوفيا * استولى الروس على مرتفع ستيك كولك الى الجنوب من اورمية وعلى بعد ٥٠ منها * استعفى الاميرال فون كابل وزير البحرية الالمانية * اعترفت الحكومة الالمانية في بلاغها الرسمي بالمواقع التي خسرها الالمان في معركة امس * بلغ مجموع الاسرى الالمان الذين اسرهم البريطانيون في السنة الحالية ستين الف اسير

الثلاثاء في ١٦ منه — اخذ الالمان يدنون من القسم الشرقي من جزيرة ايزل في خليج ريغا وقد هجمت بوارجهم على جزيرة داجي فقابلتها البطاريات الروسية بنار حامية * اغرقت اربع مدمرات المانية وظل رجال البطاريات يقاتلون حتى فنوا فانزل الالمان جنودهم في البر * فضح المستر مورغنتو سفير الولايات المتحدة في الاستانة سابقاً دسائس المانية ونشر خبر اجتماع سري عقده كبار رجال الحكومة الالمانية في الاستانة يوم ١٤ يوليو سنة ١٩١٤ وقرارهم اعلان الحرب

الاربعاء في ٢٧ منه — اعترف الروس باحتلال الالمان لمدينة ارنسبرج عاصمة جزيرة ايزل * يتقهقر الروس على جناح السرعة قاصدين النجاة بعبور كبري بين جزيرة ايزل وجزيرة ماون * يزداد الاعتقاد بان الهر كيلمان وزير الخارجية الالمانية يخلف الدكتور ميخائيليس وزير المانيا وقد كثر القيل والقال في عدم سفر ميخائيليس مع الامبراطور في رحلته الى صوفيا * اعدمت الراقصة الهولندية الجاسوسة متاهيري في باريس وابت ان تربط عينيها كالعادة عندما اطلقوا الرصاص عليها

الخميس في ١٨ منهُ — خسر الالمان مدمرتين واصيبت بعض مدمراتهم الاخرى بعطل كبير في المعارك البحرية التي دارت في مضيق سيلا شمالي جزيرة ايزل * اعترفت الحكومة الالمانية بان البلغاريين تخاوا للبريطانيين عن سهل ستروما * تقهقر الالمان على مدى الف يرد في ساحة فلندر امام جزء من خط الاستراليين * يرجح ان ترسل الولايات المتحدة مندوبين عنها في مؤتمر الحلفاء في باريس * تبين ان خسارة الالمان في معركة فلندر تزيد على خسارة البريطانيين ٧٥ في المئة * وصل امبراطور المانيا الى الاستانة

الجمعة في ١٩ منه — مس لغم بحري دردنوطاً المانية في اثناء القتال في خليج ريغا فانفجر ونسفها * نزل المارشال هندنبرج الى البر في جزيرة ايزل * وصف ضابط الماني فار من المانيا التمرد البحري في الاسطول الالماني فقال انه ابتدأ في ولهلمسهافن في ٢٠ يوليو وصار عدد المتمردين في آخر يوليو ٩٠٠٠ وقد قتلوا اميرالاً وخمسين ضابطاً واضرموا النار في العنابر والمستودعات واحرقوا باوناً مسيراً وعصت حامية احد الحصون ولم ينته التمرد الا بعد ما وصل الجنود المشاة واعدموا عدداً كبيراً من المتمردين * بلغ مجموع الذين قتلهم الاتراك من الاروام وغربوهم عن اوطانهم ٧٠٠ الف نسمة في اسيا الصغرى

السبت في ١٨ منه — انعم جلالة ملك الانكليز بنشان القديسين ميخائيل وجورج على الماجور جنرال بروكنج الذي انتصر على العثمانيين في معركة الرمادية في العراق * خطب مندوب اللاشتراكيين في مجلس الرخستاغ الالماني في مدينة فيربرج فقال اذا لم يعقد الصلح بعد بضعة اسابيع فان الثورة تتمخض بين عامة الشعب * اصدرت الحكومة الفرنسوية اوامر مشددة بتضييق نطاق الصادرات الى بلدان المحايدين

اخبار داخلية — نقلاً عن محليات المقطم

الاثنين في ١٥ اكتوبر — يحتفل اليوم رسمياً باستقبال المحمل الشريف في المصطبة ويرئس الاحتفال عظمة مولانا السلطان * تحقق النيابة في مسألة اوراق البنكنوت المزورة التي بفئة ١٠٠ جنيه * نشرت الصحف مواعيد القطرات الجديدة لسكة حديد الحكومة * توفي الى رحمة الله المرحوم روفائيل عبدالله خوري مدير بنك المورتجاج في الاسكندرية تغمده الله برحمته ورضوانه

الثلاثاء في ١٦ منهُ — جادت مكارم الحضرة السلطانية بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لفقراء الجمعية الخيرية الاسلامية صدقة عن روح ساكن الجنان السلطان حسين * نشرت الصحف صور التلغرافات التي ارسلتها الحكومة البريطانية لعظمة مولانا السلطان تعزية بفقد عظمة السلطان حسين * وتلغرافات الحكومة البريطانية الى الحكومة المصرية وتلغراف تعزية من جلالة ملكة الانكليز الى صاحبة العظمة السلطانة ملك * استقال صاحب السعادة ابراهيم باشا رأفت وكيل وزارة الحربية وسيعين صاحب السعادة محمود باشا حلمي مكانه

الاربعاء في ١٧ منه — أبّن صاحب السمو رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية المغفور له السلطان السابق في مجلس ادارة الجمعية ونشرت الصحف تأبينه واجتمعت الجمعية العمومية للجامعة المصرية يوم الاحد فالقى صاحب المعالي عبد الخالق باشا ثروت خطبة تأبين ورثاء في الفقيد العظيم نشرتها الصحف ايضاً

الخميس في ١٨ منه — يحتفل اليوم بعيد رأس السنة الهجرية فيستقبل عظمة مولانا السلطان المهنئين في سراي عابدين اعاد الله هذا العيد على المسلمين بالامن والهناء والرخاء * نشر بلاغ رسمي عن الحالة في ميدان فلسطين وانها لم تتغير عما كانت * امتنع عمال معمل سجاير بيكيان في الاسكندرية عن العمل

الجمعة في ١٩ منه — تشرف رجال الصحافة بمقابلة عظمة مولانا السلطان في التشريفة العمومية فشملهم عظمته بمكارمه وتعطفاته وخاطبهم شاكراً ما ابدته صحفهم من المجاملة وآمالهُ منها فاجابهُ حضرة الدكتور صروف شيخ صحافيي مصر مؤكداً لعظمته اخلاص الصحافة للسدة السلطانية وللوطن

السبت في ٢٠ منه — ادى صاحب العظمة مولانا السلطان الصلاة امس في مسجد محمد علي وبمعيته اصحاب المعالي الوزراء وكبار العلماء والاعيان استعفى سمو الامير اسمعيل داود الملازم بالف وياور المغفور له السلطان حسين من الجيش الم

ليس لنا فيما قضاه الله راد

توشيح بقلم الشيخ محمد يونس القاضي

إن غاب بدرٌ للمعالي والكمالْ
بدا بآفاق العلا لنا هلال
وإن أصمّ الدهر أوعزّ السؤال
نلنا من الايام موقور المنال
ولو فقدنا الشهم غوث المعدمين — نعم السلف
لسوف نحظى بالصفا فاستمهلوا — و بالترف
يا مصر ان واريت شهماً في التراب
قد اعتلى عرشك مرفوع الجناب
وكل سيف مشهر يأوي القراب
وكل عضب نرتجيهِ للصعاب
فاستبشري وكفكفي الدمع السخين — حزني الضرف
مذ ارتقى العرش فؤاد الاول — نلنا الشرف
نمْ يا حسين وابقَ في أعلى مكان
فصنوك للبرّ وللعدل ميزان
فانت في الفردوس في أسمى جنان
ومصر ما زالت بعز وأمان
لك الندى بين نعيم المحسنين — بنا غرف
أخوك ذو الرأي السديد الامثل — به اتصف
أعليت للدين وللعدلٌ منار
وسطر السلطان آي الافتخار
وكنت لا ادري معاني لاصطبار
اصبحت في رغد وحزت الانتصار
على الزمان المودي بالشهم الامين — يا الأسف
لمالك الاوطان حكم عادل — به اعترف
ليس لنا فيما قضاه الله راد
وقد رأينا الملك مرفوع العماد
لو خيّم الحزن على كل العباد
قد خفقت رايات بشر في البلاد
قد نكست اعلام فوق عابدين — عم الاسف
قد رفعت والمخلصون ابتهلوا — من الشغف
ان رحل السلطان عن ملك ابيه
فالملك مزدان باشراق اخيه
وقالت العلياء قولاً نرتضيه
قد شدت للتاريخ بيتاً قلت فيه
قد مات محيي ازمن العدل حسين — نعم السلف
١٠٤ ٤٤١ ٦٨ ٩٨ ١٣٥ ١٢٨ ١٦٠ ٢٠١ سنة ١٣٣٥
وآنس الملك فؤاد الاول — خير خلف
١١٧ ١٢١ ٩١ ٦٨ ٨١٠ ٧١٠ سنة ١٩١٧

﴿ تتمة الرواية من صفحة ٩ ﴾

وانما تختص بابنتي . ولا بد ان تكون قد لاحظت ان بعض الشبان حاموا حولنا في هذا المساء كالنسور

— اجل لاحظت جيداً

— اذاً هل تتفضل ان تخبرني شيئاً عن الفتى الذي كان معك

— الحق اني نسيت اسمه . اذ لم اتعرف به الا في هذا المساء — عجباً وكيف تجده

— هل لك فيه مأرب

اجل اني ملاحظ انهُ يميل الى الفتاة واعتقد انهُ فاضل

—وبالطبع تلاحظ ايضاً ان الفتاة تميل اليهِ

— اذاً لاحظت حضرتك ذلك . أما انا انتجاهلت الامر امام ابنتي ولا ازال اتجاهله ريثما تحقق امر الفتى حتى اذا لم اجده كفئاً كان عندي طاقة على تدارك الخطر . واني لواثق بمشورتك ورأيك ونصحك لما سمعتهُ من طيب قلبك واصالة رأيك فماذا تقول

— اقول اني اود قبل كل شيء ان اعلم زبدة ما يتعلق بابنتك كما علمت زبدة ما يتعلق بالفتى وثم ابدي لك رأيي في الفتى

— لك حق . ابنتي وحيدتي ووريثتي وانا تاجر متوسط عندي تجارة حسنة ورأس مال كاف ولا دين عليّ ولهذا اود ان يكون صهري لائقاً لان يكون ابني ايضاً والا فاني احول دون زواج ابنتي بمن لا يليق لمصاهرتي

— حسناً جداً . وانا ارى ان الفتى اذا كان صادقاً فيما رواه عن نفسهِ فهو صهرك اللائق . ومع ذلك سأتحرى صحة كلامهِ . على ان ذلك لا يمنع من تعرفك به وتعرفه بالفتاة اذا كنت تستحسن ذلك فليكن ما تريد.متى؟

— غداً صباحاً في روض الفرج

— حسناً الساعة ٨ صباحاً نكون هناك

ثم رويت له ما علمتهُ من الفتى عن نفسهِ فخرج مرتاحاً

وفي الحال استدعيت الخادم وقلت له الآن سيأتي فتى في زي كذا واسمهُ كذا فقل له اني خرجت واني انتظره صباح الغد في روض الفرج لاخبره ماذا تم في القضية. وانما فعلت كذلك لاني قدرت ان الفتى مع خفة روحهِ ورقة احساسهِ لا بد ان يضايقني في الاسئلة والحديث وانا لا اود ان اروي له شيئاً قبل اللقاء المنتظر لئلا يقضي ليله متأرقاً

قبل الساعة الثامنة من الصباح التالي كنت في الروض فرأيت الفتى كانه قد نام هناك . فقال خفت

(التتمة على صفحة ١٣)



صورة نعش فقيد الوطن المغفور له ساكن الجنان السلطان حسين الاول محمولاً على اعناق البحارة ويتقدمه اصحاب الفضيلة العلماء والى جانبي النعش صفان من الياوران يتقدمهما صاحب السعادة شحاته باشا كامل وجناب الميرالاي كني بك



مطلوب لهذه الصورة موضوع يقع في كلمات قليلة لا تتجاوز سبع كلمات بشرط ان يكون القالب حربياً يطابق معنى الصورة . الجائزة خمسة جنيهات مصرية لاحسن جواب يحكم به صحافي كبير وشروط المسابقة في العدد القادم وقد نشرت في العدد الماضي

(تتمة الرواية من صفحة ١١)

ان تخلف موعدك

فابتسمت وقلت: — لن اخلفهُ ولو كان موعداً لابلاغك بالفشل فكيف اخلفه وهو موعد للقائك بالعروس الآن

فاضطرب وازمهرَّ واكفهرَّ ثم امتقع وقال: — رحماك لا تسحق فؤادي بالمزاح

فقهقهت وقلت انظر هناك . الا تراها تسير الى جنب ابيها

فدهش اذ رآها ولم يعد يدري كيف يمشي وكيف يجلس . وما هي الا هنيهة حتى كنا نحن الاربعة حول خوان الامس والفتى الى جانبي وابو الفتاة الى جانبها وقد عرفتهم بعضهم ببعض فقال الرجل للفتى حضرتك من بيت فلان من اي بلد فان من هذه العائلة اناساً في بيروت وصور والشام

فقال الفتى نحن من الشام

فقال الرجل اسم ابيك — فلان

— واسم امك ؟

فتردد الفتى كانهُ تذكر عهده لامهِ

فسبقهُ الرجل قائلاً : — اليس اسمها فلانة

— اجل . ان اسمها فلانة . فهل تعرفها

— واعرفك وقد حملتك على ذراعيَّ ليكن اسم الرب مباركاً — عفواً حضرتك فلان الفلاني

— نعم . وانت ضالتي المنشودة تعال اقبلك فدهشت من خاتمة هذا التعارف وعانق الفتى الرجل والفتاة تختلج تزمهر . ثم قلت اني اود اعلم سر هذه المعرفة القديمة

فقال الرجل كنت وابوه صديقين حميمين وشريكين في التجارة وقد تزوجنا ابنتي عم . ثم لما توفاه الله رامت امه ان تأخذ نصيبها من التجارة لكي تعلم اولادها . فحللنا الشركة واخذت حصتي . وجئت بها الى مصر . وبقيت هنا ولم اعد اعلم ماذا جرى لاصدقائي القدماء

فقال الفتى : — اما امنا فاخذتنا الى بيروت حيث علمتنا ولما صار اخي طبيباً استخدم في قبرص وارسلني الى اوربا فدرست الهندسة وعدت. ولما لم اجد في قبرص مركزاً يفي بمطامعي نصح لي بعضهم ان آتي الى مصر

— وامك ؟

— توفيت منذ بضع سنين وقد استحلفتني ان ابحث عن خطيبتي لعهد الطفولية — هذه هي فاقدمها لك

ووضع يد ابنته في يد الفتى وهما ترتجفان واجلس الفتى الى جانبها وهو يقول تبارك اسم الله

اما انا فكنت في مزيد الدهشة وكدت اشعر اني لم اقض امراً يستحق ثناء لولا ان الرجل والفتى بالغا في مجاملتي ودعاني الرجل للغداء مع العريس عنده

فقبلت الدعوة ولما دخلت في المنزل استقبلتني العروس مبالغة في الابتسام وانا اراها اجمل مما رأيتها قبلاً وقدمت اليَّ هدية . ففتحتها فاذا هي علبة سكاير من الفضة وقد كتب عليها اسمي وتحته

« مؤلف القلوب »

« من يحرر العروسين مدعوٌّ لحضور العرس »